

ما هي التوابع المتوقعة للنتائج الأولية بانتخابات الكونجرس؟



رويترز

أظهرت نتائج أولية أن الجمهوريين هم الأوفر حظاً لانتزاع السيطرة على مجلس النواب من الديمقراطيين في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الأمريكي، التي أجريت، الثلاثاء، وإن كانت احتمالات تحقيقهم فوزاً كاسحاً ضئيلة فيما يبدو.

ومع إغلاق صناديق الاقتراع في معظم أنحاء الولايات المتحدة، اقتنص الجمهوريون خمسة مقاعد من الديمقراطيين في مجلس النواب، وفقاً لتوقعات شركة إديسون ريسيرش، وهو العدد المطلوب للحصول على الأغلبية وتعطيل جدول أعمال الرئيس جو بايدن التشريعي.

لكن الأهم من ذلك هو أن هذا الرقم يمكن أن يتغير في ظل عدم حسم 200 مقعد من أصل 435 في مجلس النواب، منها مقاعد لنواب جمهوريين حاليين غير أقوياء.

وأشارت النتائج المبكرة إلى أن الديمقراطيين سيتجنبون هزيمة منكرة كان يخشاها البعض في الحزب، بالنظر إلى تراجع شعبية بايدن وإحباط الناخبين بسبب التضخم.

لكن حتى الأغلبية البسيطة للجمهوريين في مجلس النواب ستكون قادرة على عرقلة أولويات بايدن، ريثما يشرعون في

تحقيقات بشأن إدارته وعائلته، والتي قد تكون لها تأثيرات سياسية مدمرة.

ولا يزال التنافس محتدماً في مجلس الشيوخ؛ إذ تبدو السباقات المحورية في ولايات بنسلفانيا ونيفاذا وجورجيا

وأريزونا متعادلة. وقد ينتهي السباق في جورجيا في جولة الإعادة في السادس من ديسمبر.

ويسيطر الديمقراطيون حالياً على مجلس الشيوخ المكون من 100 مقعد مع قدرة كاملا هاريس نائبه الرئيس على حسم أي تعادل في ظل تقاسم الحزبين مقاعده.

مشاكل منعزلة

وإضافة إلى التنافس على جميع مقاعد مجلس النواب، هناك 35 مقعداً في مجلس الشيوخ و36 سباقاً لحكام الولايات.

وهزم حاكم فلوريدا رون ديسانتييس، المنافس المحتمل على ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة في عام 2024، عضو

مجلس النواب الديمقراطي تشارلي كريست، حسب توقعات إديسون.

ومن غير المرجح أن تُعرف النتيجة النهائية لسباقات الكونجرس في أي وقت قريب. وصوّت أكثر من 46 مليون

أمريكي قبل يوم الانتخابات، إما حضورياً أو عن طريق البريد، وفقاً لبيانات مشروع الانتخابات الأمريكية.

وأظهرت استطلاعات رأي أن التضخم المرتفع وحقوق الإجهاض كانت أهم مخاوف الناخبين.

وأفاد مسؤولون محليون بوجود مشاكل منعزلة في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك نقص أوراق الاقتراع في مقاطعة في

بنسلفانيا. وفي مقاطعة ماريكوبا بولاية أريزونا – وهي ساحة معركة انتخابية رئيسية – رفض أحد القضاة طلباً

جمهورياً بتمديد ساعات الاقتراع بعد تعطل بعض آلات الفرز.

وأثارت المشاكل مزاعم غير مدعومة بأدلة ردها الرئيس السابق دونالد ترامب وأنصاره بأن الإخفاقات متعمدة.

وكرر العشرات من المرشحين الجمهوريين مزاعم ترامب بأن خسارته في 2020 أمام بايدن كانت بسبب عمليات تزوير

واسعة النطاق.

ولمخ ترامب، الذي أدلى بصوته في فلوريدا، مراراً وتكراراً إلى ترشحه في انتخابات الرئاسة المقبلة. وقال يوم الاثنين إنه

سيصدر «إعلاناً كبيراً» يوم 15 نوفمبر/تشرين الثاني.

مخاوف اقتصادية

ودائماً ما يخسر الحزب الذي يحتل البيت الأبيض مقاعد في انتخابات التجديد النصفي، لكن الديمقراطيين كانوا يأملون

في أن يساعد قرار المحكمة العليا في يونيو بإلغاء الحق في الإجهاض على مستوى البلاد في تغيير ذلك الواقع التاريخي.

لكن التضخم السنوي المرتفع بشدة، والذي يبلغ 8.2 في المئة عند أعلى معدل منذ 40 عاماً، أثر في فرصهم طوال

الحملة.

وقالت بيثاني هادلمان التي قالت إنها صوتت لمرشحين جمهوريين في ألفاريتا بولاية جورجيا: «وضع الاقتصاد مروع.

ألقي باللوم على الإدارة الحالية في ذلك».

كانت المخاوف من ارتفاع الجريمة أيضاً عاملاً مهماً في المناطق ذات الميول اليسارية مثل نيويورك، حيث واجهت

الحاكم الديمقراطي الحالي كاثيري هوكول تحدياً صعباً من الجمهوري لي زلدن.

وإذا سيطر الجمهوريون على مجلس النواب، فسيتمكنون من إحباط الأولويات الديمقراطية مثل حقوق الإجهاض وتغيير

المناخ، في حين أن هيمنتهم على مجلس الشيوخ ستؤثر في ترشيحات بايدن القضائية، بما في ذلك أي منصب شاغر في

المحكمة العليا.

ويمكن للجمهوريين أيضاً الشروع في مواجهة بشأن سقف الدين الاتحادي، ما قد يهز الأسواق المالية.

وسيكون للجمهوريين سلطة منع المساعدات لأوكرانيا إذا استعادوا السيطرة على الكونجرس، لكن المحليين يقولون

إنهم من المرجح أن يببطوا أو يحدوا فقط من تدفق المساعدات الدفاعية والاقتصادية

